

## الفصل الأول

### أساسيات البحث

#### أ. مقدمة

إنه لمن المعلوم، أن اللغة العربية تتكون من الكلمة الجذابة والرائعة، فقد ثبت الله تعالى ﷻ القرآن باللغة العربية من حيث استفاد بها المفسرون والعلماء للتدبر و البحث عنها، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز : **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا**

**عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** .

ومن المعروف، أن اللغة العربية لها فروع من العلوم، وهي التي ألفها العلماء قاصدا عن كشف معانيها. ومن أنواع تلك العلوم هي النحو والبلاغة والصرف.

والبلاغة لغة الوصول والانتهاء، يقال بلغتُ الغاية إذا انتهيت إليها، ومبلغ الشيء منتهاه، ورجل بليغ، حسن الكلام فصيحته يبلغ بعبارة لسانه، وبلغ بالضم بلاغة معناها صار بليغا.<sup>١</sup> وأما اصطلاحا فهي تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة. فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه<sup>٢</sup>. ولها ثلاثة أقسام، وهي المعاني والبيان والبديع.

<sup>١</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (دار الكتب العلمية : لبنان بيروت، ١٩٩٣). ص. ١٣

<sup>٢</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (المكتبة العصرية : بيروت. مجهول السنة). ص. ٤٠



والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ هـ بزخشر من قرى خوارزم في عهد السلطان جلال الدين والدنيا أبي الفتح ملكشاه، الذي ازدهرت في عهده التجارية والصناعة، وزهت الآداب والفنون<sup>٦</sup>. وكنيته أبو القاسم. وكان للإمام الزخشري رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين لقباً جار الله، ولقب به لأنه لما سافر إلى مكة وجاور بها زماناً، فصار يقال له : جار الله لذلك، وكان هذا الاسم علماً عليه<sup>٧</sup>.

بناء على ذلك كله، رأى الباحث وثبت أن يبحث ببحثه تحت الموضوع " أسلوب البديع في مقامة التهجد للزخشري". قدمه لاستيفاء متطلبات لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٧.

### ب. أسئلة البحث

- أما أسئلة البحث التي يحاولها الباحث جوابها فهي كما يلي :
١. ما هي أنواع المحسنات اللفظية في مقامة التهجد للزخشري ؟
  ٢. ما هي أنواع المحسنات المعنوية في مقامة التهجد للزخشري ؟
  ٣. ما هو معنى أسلوب البديع في مقامة التهجد للزخشري ؟

### ج. أهداف البحث

- أما الأهداف التي يسعاها الباحث تحقيقها كما يلي :
١. لمعرفة أنواع المحسنات اللفظية في المقامة التهجد للزخشري

<sup>٦</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار. (مؤسسة الأعلمي : بيروت. ١٩٩٢) ص. ٥  
<sup>٧</sup> أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (دار المعرفة : بيروت. ٢٠٠٩). ص. ٧.

٢. لمعرفة أنواع المحسنات المعنوية في المقامة التهجد للزمخشري

٣. لمعرفة معنى أسلوب البديع في مقامة التهجد للزمخشري

#### د. أهمية البحث

يرجو الباحث للبحث بأهميتين هما أهمية نظرية وأهمية تطبيقية. أهمية نظرية أفاد الباحث هذا البحث لزيادة أنواع بحث أسلوب البديع في مقامات التهجد للزمخشري، أما أهميته التطبيقية فهي كما يلي :

١. للباحث : زيادة المعرفة والفهم عن أسلوب البديع في مقامة التهجد للزمخشري.

٢. للقارئ وطلاب شعبة اللغة العربية :

- أن يكون مساعدتهم للمعرفة والفهم عن أسلوب البديع في مقامة التهجد للزمخشري.

- أن يكون هذا البحث مصدرا من مصادر الفكر ومرجعا لمن يريد أن يطور المعارف خاصة في دراسة أسلوب البديع

٣. للجامعة :

- هذا البحث يستطيع أن يزيد الرسائل العلمية في المكتبة المركزية بجامعة

سوتان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

- لزيادة المراجع في الدراسة البلاغية

## هـ. توضيح المصطلحات

وضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان البحث،

وهي :

١. أسلوب : لفظ مفرد وجمعه أساليب معناها الطريق.<sup>٨</sup> واصطلاحا هو طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية.<sup>٩</sup>

٢. البديع : تؤخذ من الكلمة بدع. وهي لغة بمعنى المخترع الموجد على غير مثال سابق. واصطلاحا : علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد.<sup>١٠</sup>

٣. في : حرف من حروف الجر بمعنى الظرفية.<sup>١١</sup> نحو : كقوله تبارك

وتعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

٤. مقامة : معناها المقام أى موضع القيام وهي حكاية قصيرة أنيقة

الأسلوب تشتمل على عظة وملحمة. ثم توسعوا فيها فاستعملوها استعمال

المجلس والمكان، ثم كثرت حتى سموها الجالسين في المقام مقامة كما سموهم

<sup>٨</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام. (دار المشرق : بيروت. ٢٠٠٨) ص. ٣٤٣

<sup>٩</sup> أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية. (مكتبة النهضة المصرية : القاهرة. ١٩٩١) ص. ٤٤

<sup>١٠</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (المكتبة العصرية : بيروت. مجهول السنة) ص. ٢٩٨

<sup>١١</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. (المكتبة العصرية : بيروت. ١٩٩٤). ج. ٣. ص. ١٨٠

مجلسا، إلى أن قيل لما يقام فيها من خطبة أو عظة وما أشبهها مقامة أو

مجلس.<sup>١٢</sup>

٥. التهجد : تؤخذ من الكلمة تهجد - يتهجد - تهجدا بمعنى استيقظ

للصلاة وغيرها. أى التهجد : صلاة الليل<sup>١٣</sup>. كما ورد في كتابه العزيز : وَمِنَ

الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٦١﴾

٦. اللام : حرف من حروف الجر بمعنى الملك، وهي الداخلة بين ذاتين

ومصحوبها يملك. نحو : الدار لسعيد.<sup>١٤</sup>

٧. زمخشري : اسمه محمود بن عمر بن مُجَّد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، أبو

القاسم. ولد يوم الأربعاء في السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ هـ

بزمخشر من قرى خوارزم.<sup>١٥</sup> توفي في ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ بجرجانية.<sup>١٦</sup>

أما المراد بهذا الموضوع فهو طريقة التعبير التي يسلكها الإمام الزمخشري لتصوير ما

في نفسه إلى سواه بالعبارات البديعية كالمحسنات اللفظية والمعنوية الموجودة في مقامة

التهجد.

## و. حدود البحث

فيما يلي، حدد الباحث بحثه قاصدا أن يركز كتابته وهي :

١. إن موضوع البحث التكميلي هو أسلوب البديع في مقامة التهجد لزمخشري

<sup>١٢</sup> أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي. (دار تحفة مصر : القاهرة. مجهول السنة). ص. ٣٩٨.

<sup>١٣</sup> إبراهيم مصطفى وإخوانه، معجم الوسيط. (مكتبة الشروق الدولية. ٢٠٠٤). ص. ٩٧٢

<sup>١٤</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. (المكتبة العصرية : بيروت. ١٩٩٤). ج. ٣. ص. ١٨٣

<sup>١٥</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار. (مؤسسة الأعلمي : بيروت. ١٩٩٢). ص. ٥

<sup>١٦</sup> نفس المرجع. ص. ١٠

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة أسلوب البديع وهي المحسنات اللفظية والمعنوية.

فالمحسنات اللفظية تتكون من ثلاثة أقسام هي :

أ. الجناس

ب. الاقتباس

ج. السجع

وأما المحسنات المعنوية تتكون من :

أ. التورية

ب. المقابلة

ج. الطباق

د. تأكيد المدح بما يشبه الذم

هـ. تأكيد الذم بما يشبه المدح

و. حسن التعليل

ز. أسلوب الحكيم

ز. الدراسات السابقة

إن هذا البحث ليس أول من يبحثه فقد سبقه الباحثون استخدموا الدراسة البلاغية وخاصة البيان عن المقامات لزمخشري، ويأتي الباحث في هذا البحث السطور والنقاط المتميزة والمتفرقة، فمن الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع فهي كما يلي :

١. أسلوب البيان في مقامة الموت للإمام الزمخشري بحث تكميلي، قدمه جزولي لنيل الدرجة الجامعية الأولى بشعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٦. تضمن في هذا البحث عن أسلوب البيان في مقامة الموت لزمخشري ويحتوى أسلوبه إلى ثلاثة أقسام وهي التشبيه والمجاز والكناية.
٢. أسلوب البيان في مقامة الصدق للزمخشري بحث تكميلي، قدمه أحمد ثقيف أولادي لنيل الدرجة الجامعية الأولى بشعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٦. تضمن في هذا البحث عن أسلوب البيان في مقامة الصدق للزمخشري ويحتوى أسلوبه إلى ثلاثة أقسام وهي التشبيه والمجاز والكناية.
٣. المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري بحث تكميلي، قدمه أحمد على مغفور لنيل الدرجة الجامعية الأولى بشعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٦. تضمن في هذا البحث عن أسلوب البديع في مقامات الزمخشري والأبواب التي بحثها الباحث هي مقامة النهي عن الهوى، مقامة المرشد، مقامة التسليم، مقامة الطاعة، مقامة التوحيد، مقامة العبادة، مقامة التصبر. ويحتوى أسلوبه إلى عدة أساليب البديع وهي الجناس، والاقتراس والسجع و الطباق والمقابلة ومراعاة النظر.



٤. المحسنات اللفظية والمعنوية في شعر حافظ إبراهيم في باب اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها بحث تكميلي، قدمته عميقة العلمية لنيل الدرجة الجامعية الأولى بشعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٦. تضمن في هذا البحث عن أسلوب البديع في شعر حافظ إبراهيم في باب اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها ويحتوي أسلوبه إلى أربعة أقسام هي الجنس والسجع والاقتناس والطباق.

٥. المحسنات اللفظية والمعنوية في خطبة علي بن أبي طالب "الخالية من الألف" بحث تكميلي، قدمته نور عيني دوي نينجتياش لنيل الدرجة الجامعية الأولى بشعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٦. تضمن في هذا البحث عن أسلوب البديع في خطبة علي بن أبي طالب "الخالية من الألف" ويحتوي أسلوبه إلى خمسة أقسام هي الجنس والاقتناس والسجع والطباق والمقابلة.

٦. المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص بحث تكميلي، قدمته ستي خفصة لنيل الدرجة الجامعية الأولى بشعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٤. تضمن في هذا البحث عن أسلوب البديع في سورة القصص ويحتوي أسلوبه إلى أربعة أقسام هي الجنس والسجع والطباق والمقابلة.

بناء على تلك الموضوعات التي كتبها الباحثون، وجد الباحث أن بحثه يختلف اختلافا متميزا من حيث إن الكاتب أو الباحث الأول تناول بحثه عن أسلوب البيان في مقامة الموت للزمخشري، والثاني تناول بحثه عن أسلوب البيان في مقامة الصدق للزمخشري والثالث تناول بحثه عن المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري و الكاتبة الرابعة تناول بحثها عن المحسنات اللفظية والمعنوية في شعر حافظ إبراهيم في باب اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها و الكاتبة الخامسة تناول بحثها عن المحسنات اللفظية والمعنوية في خطبة علي بن أبي طالب و الكاتبة السادسة تناول بحثها عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص . وبالنسبة إلى الباحث يبحث عن أسلوب البديع في مقامة التهجد للزمخشري.